

## المحاضرة الأولى : مدخل إلى التعليمية وطرائق التدريس مفاهيم و مصطلحات

### تمهيد :

تُعدّ التعليمية فرعاً من علوم التربية يهتم بدراسة كيفية تنظيم المعارف ونقلها من صورتها العلمية إلى وضعها التعليمي، وفق أسس بيداغوجية تراعي خصائص المتعلّم وأهداف التعليم. وقد جاءت استجابة للتطورات الحديثة التي تجاوزت الأساليب التقليدية في التدريس، سعياً إلى تحسين فعالية التعلّم وجودته.

وتشكّل طرائق التدريس عنصراً محورياً في العملية التعليمية، باعتبارها الوسيلة التي يتم من خلالها إيصال المعرفة إلى المتعلّم، وهي تتنوع بين طرائق تقليدية وأخرى حديثة تركز على التفاعل وتنمية التفكير النقدي، بما يجعل المتعلّم فاعلاً في بناء معارفه لا مجرد متلقٍ سلبي.

### المفاهيم والمصطلحات :

#### 1 – التعليمية : ( الـديداكتيك ) :

هو مجال علمي من مجالات علوم التربية، يهتم بدراسة عملية التعليم والتعلّم من حيث تنظيم المحتوى الدراسي، واختيار طرائق التدريس والوسائل التعليمية، وتحليل العلاقة بين المعلّم والمتعلّم والمعرفة، بهدف تحقيق تعلّم فعّال ومقصود.

#### أ - تعريفات الـديداكتيك:

• **Brousseau (1983)** علم يهدف إلى بلوغ أهداف معرفية، عقلية، وجدانية، أو نفس-حركية.

• **Thérrier (1992)** تخصص علمي يسعى إلى تحسين التعلّم عبر ترجمة النوايا والمقاصد البيداغوجية إلى ممارسات عملية، أي علم طرق التدريس وتقنياته لتحقيق أهداف عقلية، وجدانية، أو حسية-حركية.

#### – تعليمية التاريخ :

تعليمية التاريخ هي فرع من التعليمية يهتم بدراسة كيفية تدريس المعرفة التاريخية، وتنمية الوعي التاريخي لدى المتعلّم، اعتماداً على الوثائق، والتحليل، والنقد، بدل الاقتصار على الحفظ والسرد.

#### 2 - البيداغوجيا :

- مفهوم البيداغوجيا (La pédagogie)

كلمة "بيداغوجيا" أصلها يوناني، وتتكون من شقين:

• **Péda**: تعني الطفل،

• **Agôgè**: تعني القيادة، السياقة، أو التوجيه.

وبناءً على هذا الاشتقاق، كان **البيداغوجي (Le pédagogue)** في العهد اليوناني القديم هو الشخص المكلف بمرافقة الأطفال والإشراف عليهم أثناء التكوين أو النزهة، وغالبًا ما كان العبيد يؤدون هذه المهمة.

### التعاريف الاصطلاحية للبيداغوجيا

• **إميل دوركهايم (E. Durkheim)**: نظرية تطبيقية للتربية، تستعير مفاهيمها من علم النفس وعلم الاجتماع.

• **أنطون ماكينكو (A. Makarenko)**: العلم الأكثر جدلية، ويهدف إلى تحقيق غاية عملية.

• **روني أوبير (R. Hubert)**: ليست علمًا أو تقنية أو فلسفة أو فناً منفردًا، بل هي كل ذلك، منظمة وفق تمفصلات منطقية.

وتوضح هذه التعاريف **تعقد مفهوم البيداغوجيا وصعوبة ضبطه بدقة**، لأنها تتقاطع مع مجالات معرفية أخرى، مثل علم النفس وعلم الاجتماع وعلوم التربية، مما يجعل كل تعريف بمثابة **وجهة نظر أكثر من كونه تعريفًا جامعًا ومانعًا**.

### استخدامات البيداغوجيا

يمكن التمييز بين استعمالين متكاملين للبيداغوجيا:

#### 1. **حقل معرفي (نظري):**

◦ يقوم على التفكير الفلسفي والنفسي في الغايات والتوجهات للأفعال والأنشطة التربوية.

◦ يركز على أهداف التربية والتعليم سواء للأطفال أو للبالغين.

#### 2. **نشاط عملي (تطبيقي):**

◦ يتكون من مجموع الممارسات والأفعال التي يقوم بها المدرس والمتعلمون داخل الفصل.

◦ يعكس التطبيق العملي للنظريات والتوجهات التربوية في الواقع التعليمي.

هذان الاستعمالان يساعدان على التمييز بين الجانب **النظري** للبيداغوجيا وما هو **تطبيق وممارسة فعلية** داخل الحقل التربوي.



### 3 - أهم الفروقات بين البيداغوجيا والديداكتيك:

- التركيز والاهتمام:
  - البيداغوجيا: تركز على الجوانب النفسية، الاجتماعية، والتربوية للمتعلم (علاقة معلم-متعلم).
  - الديداكتيك: تركز على الجوانب المعرفية والمادة الدراسية (علاقة معلم-متعلم-مادة).
- الوظيفة:
  - البيداغوجيا: التربية، التنشئة، التوجيه، وبناء شخصية المتعلم.
  - الديداكتيك: تخطيط، تدبير، وتقويم عملية التدريس (نقل المعرفة).
- المحور:
  - البيداغوجيا: تركز على "كيف نربي؟" و "كيف نتعامل؟".

○ الديدانكك :تركز على "كيف نُدرّس هذه المادة؟".

#### 4 – طرائق التدريس :

طرائق التدريس هي الأدوات والأساليب المنظمة التي يستخدمها المعلم لتوصيل المادة العلمية وتحقيق الأهداف التربوية، وتتنوع بين التقليدية كالإلقاء، والحديثة كحل المشكلات والتعلم التعاوني. يعتمد نجاحها على مراعاة الموقف التعليمي، الفروق الفردية، وتفعيل دور المتعلم. هي حلقة الوصل بين المعلم والمنهج لضمان جودة التعليم .

#### أهم وأشهر طرائق التدريس

- طريقة الإلقاء (المحاضرة): يركز على دور المعلم في شرح المادة، وهي طريقة مباشرة.
- طريقة المناقشة والحوار: طريقة تفاعلية تعتمد على تبادل الآراء بين المعلم والطلاب.
- طريقة التعلم القائم على المشروعات: ينجز الطلاب مشاريع عملية لتعزيز الفهم والبحث.
- طريقة حل المشكلات: يواجه الطلاب مشكلة ويقومون بالبحث عن حلول لها، مما ينمي التفكير النقدي.
- التعلم التعاوني/الجماعي: العمل في مجموعات لتحقيق أهداف مشتركة.
- طريقة الاستكشاف (الموجه/الحر): يكتشف الطلاب المعلومات بأنفسهم بتوجيه من المعلم.
- استخدام التقنيات الحديثة: إدراج الوسائط المتعددة والإنترنت لتعزيز التعلم.

### 3 \_\_\_\_\_ مصطلحات لا بد منها في العملية التعليمية :

لنتناول المنهاج هناك مجموعة من المفاهيم قد تشكل على المبتدئ في التعليم الثانوي من هذه المفاهيم اخترت عدة مفاهيم للمساهمة في توضيح دلالاتها و هي :

● **تسمية المادة:** مادة التاريخ و الجغرافيا و ليس مادة الاجتماعيات فلا و جود لهذا المصطلح في أي اختصاص في الجامعة لا قديما و لا حديثا لذلك يجب تصحيحها في الدفاتر الرسمية.

● **التعليم و التعلم:** التعليم هو أن يكون المعلم محور العملية التعليمية , اما التعلم يصبح المتعلم مساهم و المحور الرئيسي للعملية و المعلم مجرد مساعد و موجه فقط للمتعلم

● المنهاج و ليس البرنامج,البرنامج سلسلة من الدروس في مجال محدد أما المنهاج فهو الخطة العامة التي تعتمد على طرائق و وسائل بتطبيقها لذلك فالبرنامج جزء من المنهاج

● المقاربة بالأهداف و المقاربة بالكفاءات انتقل منهاج المدرسة الجزائرية من الأهداف إلى الكفاءات

### ● المقاربة بالكفاءات :

أسلوب تعليمي ظهر في أوروبا حوالي سنة 1468م طبقتة الولايات المتحدة الأمريكية لتطوير جيوشها ثم انتقلت هذه المقاربة بصفة فعلية إلى المؤسسات التعليمية الأمريكية بدءا من سنة 1960م ثم إلى بلجيكا عام 1993م و تونس عام1999.....

### - المقاربة:

تصور مستقبلي لفعل قابل للتنفيذ وفق مرامي وخطط منسجمة مع الشروط و العوامل الضرورية اللازمة للأداء ( الكفاءات المستهدفة, الطرائق, الوسائل, الوسط التربوي ..... ) و هذا كله لتحقيق المردود المرتقب .

### - الكفاءة :

تعريفات الكفاءة عديدة وتتجاوز الـ ( 100 ) تعريف و نذكر منها ما يلي :

1— **تعريف دينو:** هي مجموعة التصرفات الاجتماعية الوجدانية و المهارات المعرفية أو المهارات الحس حركية التي تمكن من ممارسة دورة وظيفية , نشاط , مهمة أو عمل معقد على أكمل وجه

2 — **ديكالت:** مجموعة من المعارف و من القدرات الدائمة من المهارات المكتسبة عن طريق استيعاب معارف و جبهة و خبرات مرتبطة في مجال معين .

تقسم الكفاءة في المنهاج حسب المراحل إلى :

- الكفاءة المرحلة: ما يجب الوصول إليه ف كل وضعية تعليمية
- الكفاءة القاعدية://////////////////// كل وحدة (مجموعة وضعيات)
- الكفاءة الختامية: ما يجب الوصول إليه في نهاية السنة في كل مادة (ثلاث وحدات)
- الوحدة التعليمية: هي مجموعة وضعيات و محددة بثلاث في كل مادة (تسجل في السبورة بنصها كاملا).
- الوضعية التعليمية :هي الوحدة الأساسية للوحدة التعليمية، تتكون من الأنشطة

## و الأداءات .

تتكون كل وضعية تعليمية من الإشكالية - و تعليمات - و منتوج - و تقويم مرحلي)

- الإشكالية: المقدمة التي تضع الطالب في حالة الدهشة
- التعليمات: هي الأسئلة التوجيهية
- المنتوج: ما يتوصل إليه المتعلم بعد الإجابة على التعليمات
- التقويم المرحلي: الأسئلة التي يقدمها الأستاذ في نهاية كل وضعية تعليمية أو حصّة لتقويم ما أنجز في الحصّة أو الوضعية

ملاحظة : يجب احترام الزمن المخصص لكل وضعية من حيث التناول,

- الأداءات و الأنشطة: هي العناصر الأساسية لكل وضعية تعليمية يمكن للأستاذ تجزئتها للوصول للأداء المطلوب كل أداء قد يستغرق ساعة أو ساعتين أو أكثر مع ضرورة استخدام الوسائل و الوثائق التي يراها الأستاذ مناسبة,
- المفاهيم الأساسية: هي الكلمات المفتاحية و المصطلحات التي يجب على الأستاذ استخدامها في سياق الوضعية و أن يدركها الطالب,
- عيات في سياق واحد مدمج
- الاختبار و الامتحان: الاختبار في نهاية كل فصل أما الامتحان في نهاية كل مرحلة تعليمية,
- التقويم التشخيصي: نوع من التقويم يقيم المكتسبات القبلية للطلبة عادة يكون في بداية السنة المدرسية,
- وضعية إدماج: هي وضعية تعليمية تكون في نهاية كل وحدة تعليمية الهدف منها دمج وضعيات الوحدة في سياق واحد قصد تقديم نظرة متكاملة للوحدة من جميع الجوانب,
- وثيقة المنهاج: هي الوسيلة الرسمية للعمل التربوي و المرجع الأساسي الذي يستند إليه الأستاذ في أداء مهامه.
- الوثيقة المرافقة للمنهاج: رافق كل منهاج وثيقة تربوية تقدم فيها الأسس البيداغوجية التي بنيت على أساسها المناهج لتسهيل مقرئيتها، لأنها مرجعا إضافيا وعمليا يسترشد بها الأستاذ بما تتضمنه من شروح و توضيحات حول:
- الكتاب المدرسي : إن الكتب المدرسية المؤلفة طبقا للمناهج الجديدة المقررة للسنة الأولى ثانوي هي:

- **دليل الكتاب:** يرفق كل كتاب من هذه الكتب بدليل يوضح كيفية استعماله وأساليب استغلاله، و توضع مجموعة منها تحت تصرف الأساتذة و تبقى ملكا للمؤسسة